

مقتطفات من كتاب
من أسرار القرآن الكريم
مصطفى محمود



إليك لأنك تعرف لماذا؟؟؟؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

<https://cap-khir.com>
sedratalmontha@gmail.com

فالأخلاق بالمعنى الواقعي وبالمعنى الفلسفى هى أن تشبع رغباتك بما لا يتعارض مع حق الآخرين فى إشباع رغباتهم هم أيضاً ، فهى مفهوم مادى اجتماعى بالدرجة الأولى وهدفها حسن توزيع اللذات .

أما الأخلاق بالمعنى الدينى فهي بالعكس أن تقمع رغباتك وتخضع نفسك وتخالف هواك وتحكم شهواتك لتحقيق برتيتك ومنزلتك العظيمة كخليفة عن الله ووارث للكون المسخر من أجلك . . فأنت لا تستحق هذه الخلافة والسيادة على العالم إلا إذا استطعت أولا أن تسود نفسك وتحكم مملكتك الداخلية . . ومفهوم الأخلاق هنا فردى وهدفه بلوغ الفرد درجة كماله وإن كانت هناك ثمرة اجتماعية فإنها تأتي بالتبعية . . فالمجتمع الذى يتألف من مثل هؤلاء الأفراد لابد أن يسوده الوثام والسلام والمحبة . .

ولهذا تبدأ الأخلاق الدينية بمجاهدة الشهوات حتى تحكمها وتخضعها . . ولا تبدأ بالتسليم لها وبإشباعها كما في الأخلاق الشائعة ، فهي ليست دعوة إلى حسن توزيع اللذات وإنما هي دعوة إلى الخروج من أسر اللذات ، وهكذا تفترق النظرتان تماماً ، وتؤدي كل منهما إلى إنسان مختلف .

ويصف أمة الإسلام بأنها أمة الوسط (أهل الاعتدال)
 « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ » .

١٤٣ - البقرة

والمسلمون شهداء على الناس لأن عندهم المعيار الصدق الذى يحكمون به على جميع أهل التطرف من كل الملل والمذاهب (مثل المتر الذى يقيس الطويل والقصير) .

والوسط العدل في الإسلام ليس مجرد وسط حسابي وإنما هو وسط
تركيبى انتقائى جدلى . فالكرم ليس وسطاً حسابياً بين البخل والإسراف

أحسن ما في الإسراف (وهو المبادرة والبسط) ثم هو يضيف إلى هذه الصفات مزيداً من صفات أخرى مثل العقل والسداد وحسن الاختيار

من يقرأ التراث اليهودي يشعر أن جميع المؤامرات على الأديان
وجميع الانقلابات المخربة والثورات على القيم والمبادئ خرجت من هذا
التراث . . وأن كل معول هدم كان وراءه توجيه يهودي .

وتلك هي حياة القلق والتوتر والفرح الوحشي والندم القاتل والفوت الباعث
للحسرة وذلك لأن « الآن » متفلت « واللحظة » هاربة والحياة معها
تكون طراداً مستمراً وقلقاً دائماً وكدحاً دائماً في سبيل لا شيء ، وتلك
هي حياة الشهوانيين الذين يصطرعون ويقتلون ولا يعرفون للسكينة طعاماً
ولا للهدوء حالاً فهم حطب لنار الشهوات في الدنيا وحطب لنار جهنم
في الآخرة .

والقارئ للقرآن الكريم يخرج بعلم نفس قرآني متميز بديع ومتفرد
في تربيته للمسلم .

وليس عجباً أن القرآن أقام حضارة وصنع تاريخاً . . فإنه قبل ذلك
قد أقام إنساناً وربى نفساً بديعة سوية متفردة في تكاملها وأشرق عليها
بسكينة لا مثيل لها .

ومثل تلك التربية الفذة تشهد للقرآن بأنه خرج من المشكاة الإلهية .

فلا مرب مثل الرب .



أما الإنسان المؤمن فهو تركيب نفسى مختلف وأخلاقية مختلفة ورؤية مختلفة . . فهو يرى أن اللذات الدنيوية زائلة ولا تساوى شيئاً وأنها مجرد امتحان إلى منازل ودرجات وراءها وأن الدنيا مجرد عبور إلى تلك المنازل والدرجات الباقية . . وأن الدنيا كالخيال وأن الله هو الضمان الوحيد في رحلة الدنيا والآخرة . . وأنه لا حاكم ولا مقدر سواه . . لو اجتمع الناس على أن يضرروه لما استطاعوا أن يضرروه إلا بشيء كتبه الله عليه .

بينما نرى الدين يقف على النقيض من هذه النظرة . . فيعلمنا أن قمع الشهوات هو شاهد على سلامة النفس واقتدارها وأن الإحساس بالذنب علامة صحة وأن التوبة موقف علم والندم موقف علم تدل جميعها على فطرة سوية أدركت الله وعرفت أنه دائماً مع الحق والعدل والخير .
ولا يرى الدين أن النفس محض فجور بل يصفها بأنها قابلة للفجور وللتقوى وأن الله ألهمها فجورها وتقواها معاً فهي تستطيع أن ترتقى في معراج نوراني نحو الله أو أن تنهبط سفلية في درك الشهوات . . وهي في ذلك مخيرة . . وكل إنسان يتصرف على شاكلته .
﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾ .

٨٤ - الاسراء

والله يخاطب عيسى في حديث قدسى قائلاً :

(يا عيسى عظ نفسك فإذا اتعظت فعظ الآخرين وإلا فاستح مني .)



وجاء في الإنجيل برغم رفته .

« إذا أعترتك يدك فاقطعها وإذا أعترتك عينك فاقلعها » .

ومعلوم أنه لا يجوز تطبيق هذا الحد في شبهة أو في مجاعة أو في ظروف حرب ولا يجوز تطبيقه على سارق سرق لياكل أو رجل مختل العقل كما لا يجوز تطبيقه في مجتمع تشيع فيه المظالم وإنما لابد أن يواكب القانون نظام إسلامي عادل لتوزيع الثروات وتشغيل الأيدي المتعطلة .



سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرک ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد
حسابات حدودية كتاب

لاندرويد

<https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah>

للكمبيوتر والايضون

https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب

<https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNuuvwPHuPEybZxRg>

فيسبوك

<https://www.facebook.com/hdoott>

واتساب

<https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD>

تلجرام

https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط

https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

اوفي قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات

مصطفى علي سيد

(أبو مهاب)

www.cap-khir.com

sedratalmontha@gmail.com

+201001490077 - +96890968355

